2 العادات الرمضانية التركمانية واكلة (التـكمة)

3 اطباق الحساء

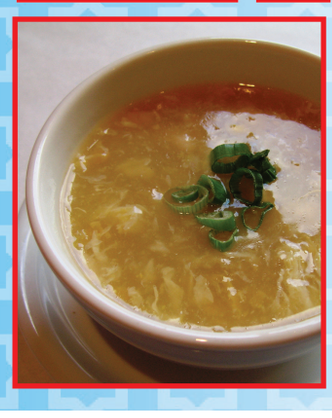

4 ماذا يفعل نجوم باب الحارة في رمضان ؟

علامة فارقة في رمضان العراقيين

أبو طبيلة يعود الى بغداد

بغداد – آكانيوز:

"سحور"، "سحور"، "سحور"..هي الكلمات التي اعتاد البغداديون على سماعها في أيام رمضان.. ثلاث كلمات تليها ضربات طبل على إيقاع رمضاني مفعم بالحنين لتعطي للصائمين إشارة بوقت السحور، قبل بزوغ الفجر الذي تنتهي معه مهمة المسحرجي (المسحراتي) اليومية.

هذه المهمة أصبحت شاقة بالنسبة للمسحراتي في بغداد، إذ إنها تراجعت بعد عام ٢٠٠٣ وأيام العنف الطائفي في البلاد عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، لكن هذا التقليد بدأ يعود تدريجياً على الرغم من محدوديتها بسبب سريان حظر التجوال في شوارع وأزقة بغداد، بينما على صاحب الطبل، أن يوصل صوت ضربات طبله إلى ساكني البيوت.

ويجوب المسحرجي شوارع بغداد قبل ساعة على الأقل من موعد السحور، لإيقاظ الناس من اجل إعداد السحور وتناوله قبل أن يعلن المؤذن موعد "الإمساك" أي التوقف عن تناول الطعام.

يقول أبو وعد (٥٥ سنة) وهو مسحرجي، انه اعتاد على هذا التقليد منذ أن كان عمره ثماني سنوات، ويضيف "كنت أرافق أبي الذي كان يجوب شوارع عديدة في بغداد أثناء شهر رمضان في فترة السحور". ويضيف أبو وعد "بعد أحداث عام ٢٠٠٣ وفي سنوات الطائفية، كنت أجوب شوارع منطقتي ليلاً، لأني أشعر بأن الأجر حليفي".

وعن خطورة ليل العاصمة بغداد، يقول أبو وعد "كان الخوف يلاحقني وأنا امسك طبلتي وأصيح (سحور.. سحور.. سحور)، لكن سكان المنطقة كانوا متعاونين معي حتى كنت أتسحر (أتناول الطعام) مع البعض منهم".

وتابع يقول "لكن هذا العام يختلف في ظل غياب الحكومة والمشاحنات بين الكتل السياسية، وأنا أتوقع ألا يتمتع رمضان هذا العام بروحية الأعوام الماضية، إلا إذا تم إيجاد حل لمسألة التأخير التي أثرت سلبا على المواطن العراقي".

وكان الكثير من العراقيين يأملون أن تثمر انتخابات آذار/ مارس عن حكومة تعمل على تحسين الوضع الأمني، ومستوى الخدمات وبخاصة قطاع التيار الكهربائي، الذي يعانيه العراق لسنوات عدة، إلا أن تلك الآمال تلاشت بعد أن يئس الكثيرون من التعثر والخلافات حول منصب رئاسة الوزراء.

وشدد المسحرجي جاسم محمد (٤٢ سنة) في جانب الرصافة من بغداد "أنا مستعد لرمضان هذا العام مثل كل الأعوام السابقة وقد اشتريت طبلة جديدة رغم الظروف الصعبة التي يمر بها العراق مؤخراً،وهذه مهنتي وانتظرها من سنة لأخرى".

وتقول أم فاطمة (٥٤ سنة) من سكان العاصمة، إن "رمضان لا يكتمل إلا بصوت المسحرجي وهو يدق بطبله أو يطرق الأبواب لإيقاظ الناس للسحور".وتابعت تقول "بدونه لا نشعر بجمالية وروحية الشهر بل حتى أطفالي ينتظرونه بشوق".

ويقول أبو صالح (٦٦ سنة) إن "البغداديين اعتادوا على رمضان بطقوسهم المعروفة مثل لعبة المحيبس وأكلة الزلابية وفطورهم الجماعي الذي يضم الجيران والأهل وسحورهم على صوت (أبو طبيلة) نحن نسميه هكذا في أيامنا".

وتختلف كلمة المسحراتي بين البلدان العربية والإسلامية ففي العراق يسمى "المسحرجي" أو "ابو طبيلة" وفي مصر وسوريا وأكثر البلدان العربية"المسحراتي"، وفي دول الخليج العربي يطلق عليه "القرقيعان" إضافة إلى تسميات شعبية أخرى.

رمضان في أهوار ميسان

إذاعة العراق الحر

يعيش سكان اهوار أم النعاج خلال شهر رمضان أياما من المعاناة المستمرة نظراً لانعدام الخدمات الأساسية من كهرباء وماء ومراكز صحية.

فلا مولدات أهلية في جو الصيف الحار، ولا أسواق أو محال لبيع المواد الغذائية والخضراوات، لذا فهم يعتمدون على ما يستطيعون صيده من السمك خلال رحلة مليئة بالمتاعب، والتي لا تخلو من المخاطر في الوقت نفسه، وفي حالات كثيرة لا يوفق الكثيرون حتى في صيد سمكة، وبالتالي عليهم ان يعتمدوا على ما ليدهم مخزون بسيط من الغذاء، أو ما توفره لهم ماشيتهم من حليب وأجبان.

وتطل قرى وقصبات اهوار أم النعاج على مساحات مائية شاسعة متاخمة للحدود مع ايران،

وتقع ضمن الحدود الادارية لناحية بني هاشم التابعة إلى قضاء الكحلاء "٦٠ كلم شرق مدينة العمارة".

إذاعة العراق الحر قامت بجولة في منطقة أم النعاج للتعرف على طقوس شهر رمضان، والتقت عيسى الهاشمي مسؤول احدى قرى ام النعاج. وقال الهاشمي: على الرغم من صعوبة العيش في هذه المناطق، وقسوة الظروف الطبيعية، لكن سكان هذه المنطقة يجدون فرصة لممارسة طقوس شهر رمضان وذلك بالتزاور في ما بينهم بعد الافطار او بعقد اللقاءات والاستماع إلى المحاضرات الدينية في مضيف شيخ القرية، أو كبيرها المبني من القصب الجاف.

واوضح الهاشمي ان الحياة في الاهوار تتسم بالبساطة، إذ يعتمد السكان هذه المناطق وبشكل رئيسي على ما توفره لهم مياه الاهوار من اسماك، والماشية من حليب واجبان وغيرها، إلا أن ذلك لم يمنع أهالي اهوار أم النعاج من التطلع الى العيش في قراهم الصغيرة وهم ينعمون بالكهرباء وبالمياه الصالحة للشرب وبالخدمات الضرورية الاخرى.

العدد (1886) السنة الثامنة
الاحـد (22) آب2010

http://www.almadapaper.com
E-mail: almada@almadapaper.com

رمضان قبل مئة عام في الحلة

إ قبال محمد

الحلـة مدينـة ولادة بـالأدب والشعر والثقافة، وبسبب ذلك اتسعت فيها ظاهرة المجالس الأدبية والثقافية وإقامة ندوات ومهرجانات فيها. وفي رمضان الكريم يفطر الصائم أدباً وشعراً ومحبة، وفي أول أمسية أدبية نظم دار بابل للثقافات والفنون أمسية رمضانية حملت عنوان رمضان في الحلة قبل مئة عام للباحث عبد الرضا عوض .

وتطرق الباحث خلال الأمسية التي حضرها جمع من المثقفين والشعراء والباحثين إلى أبرز معالم الشهر الفضيل والكشف عن صورته قبل مئة عام في مدينة الحلة والشعائر والطقوس التي يتسم بها الشهر الكريم والتي كانت تجري في أطراف (محلات) المدينة بصوبيها الكبير والصغير والمتمثلة بالوردية والكلج والجامعين والمهدية والطاق وجبران والجباويين والتعيس والأكراد التي تضم مساجد خاصة بها تعقد فيها مجالسها الاجتماعية، مبيناً أن الإجراءات التي كانت تتخذ قبل حلول شهر رمضان بأيام تتمثل بأوامر حكومية إذ تصدر فرمانات خاصة من الوالي إلى إدارة البلدية تقضي بتصليح إنارة الطرقات ومضاعفة زيت الإنارة للفوانيس واللالات الموزعة على طرق المحلات وإعلان شروط صارمة من قبل الإدارة العثمانية لكل من يفطر علناً، وتخصيص عقوبة الحبس أو الجلد للمخالف، فيما يتضمن الجانب الاجتماعي استعدادات الأهالي لشراء ما يحتاجونه من مواد غذائية خاصة بشهر رمضان وأشهرها تمر الهند الذي يصنع منه شراب ويحلى بالتمر لعدم وجود السكر حينذاك .

وأشار الباحث الى الطرق التي يعرف الناس من خلالها هلال الشهر والتي كانت تصل من قبل المراجع الدينية عن طريق برقية ترسل خصيصاً إلى آل القزويني في الحلة باعتبارهم يمثلون المرجعية الدينية آنذاك ثم تبليغ الناس وكذلك التطرق الى المجالس التي كانت تعقد في الحلة خلال الشهر الفضيل .

ومن المجالس الأخرى أقام مجلس مالك عبد الأخوة أمسية رمضانية حضرها مجموعة من الأدباء والمثقفين وكانت ذات نكهة خاصة لأنها تحدثت عن شعراء الحلة وما قدموه للشعر في العراق خلال (٩٠٠) عام منذ بدء تأسيسها .

أما مجلس الشلاه فقد أعد منهاجاً أدبياً طوال شهر رمضان المبارك تنوع بين الدين والتراث والأدب والشعر والاقتصاد والسياسة وكانت أول جلسة عن تأسيس مدينة الحلة .

وأما مجلس غرفة التجارة فقد ضيف المؤرخ عدنان سماكة ليتحدث عن الحلة الفيحاء وتأثيرها على باقي المدن العراقية والأوضاع السياسية والاقتصادية فيها.

رمضان في العالم